ذاكرة العرب

مجلة ربع سنوية - العدد الأول - يناير ٢٠١٩

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

SPecial Projects
إدارة المشروعات الخاصة

الفهرس

تقديم	٣
نخل العراق	٤
النقود العربية في العصر العباسي	١٦
سيدة الغناء العربي أم كلثوم في أبوظبي	٣٦
أغنية صنعاء	٥٠
ملف خاص	
– زينة الخيول الأشورية وسروجها	٥٢
– ركوب الخيل في العصر العباسي الأول	٦٠
– مضمار وسباق الخيول في سامراء	٦٤
– أدب الفروسية في العصر المملوكي	٧٤
– إسطبلات أمراء المماليك بالقاهرة والعناية بالخيل	٩٨
– الأفراس المؤسسة للمرابط المصرية	١٠٨
– العقيلات ووجودهم في مضامير الفروسية في مصر	١٢٤
– نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد	١٣٦
الحكاية الفلسطينية	١٤٠
تِطوان: المدينة الأندلسية في شمال المغرب بين الحاضر والماضي	١٤٢
سليل البوعبديل	١٤٨
البريد والطوابع في لبنان	١٥٦
ذاكرة العرب	١٦٤

المشرف العام
مُصْطَفى الفِقي
مدير مكتبة الإسكندرية

رئيس التحرير
خَالِد عَزَب

سكرتير التحرير
سُوزَان عَابِد

المراجعة والتصحيح اللغوي
فاطِمَة نَبيه
مُحَمَّد حَسَن

التصميم الجرافيكي والخطوط
الحَسَن عِصَام
خَالِد مُصْطَفى

الإسكندرية، يناير ٢٠١٩

أغنية صنعاء

(تم اختيارها في ٢٠٠٨م على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي
غير المادي للبشرية – أعلنت أصلًا في ٢٠٠٣م)

أغنية صنعاء المعروفة أيضًا باسم «الغناء الصنعاني» عبارة عن مجموعة من الأغاني تنتمي إلى تقليد موسيقي غني، تنتشر ممارسته في مجمل أنحاء اليمن. ويشكل هذا النوع الغنائي المشتق من تقاليد شعرية متنوعة ترتقي إلى القرن الرابع عشر، جزءًا لا يتجزأ من المناسبات الاجتماعية، كحفلات زفاف السمرا والمجيال، حيث يجتمع الأصدقاء والزملاء بعد الظهر.

ويؤدي الأغاني مغنٍّ منفرد ترافقه آلتان موسيقيتان قديمتان هما القنبوس (العود اليمني) والصحن النحاسي، وهو صينية نحاسية يحملها العازف بين إبهاميه بتوازن ويضرب عليها برفق بأصابعه الثمانية الأخرى. وفيما تتعدد الأنماط اللحنية، يندر التنقل بين الطبقات الصوتية خلال العرض، لكن موهبة المؤدي الفنية تُقَيَّم حسب قدرته على تجميل اللحن بغية إلقاء الضوء على معنى النص وتحريك مشاعر المستمعين. وتزخر المجموعة الشعرية المكتوبة بكلٍ من اللهجة العامية اليمنية والعربية الكلاسيكية باللعب على الكلمات، وتُعرف بمضمونها الوجداني. وتشكل نصوص الأغاني مجموعة الأشعار التي تحظى بأكبر قدر من التقدير والتي غالبًا ما يتم الاستشهاد بها في اليمن. ومع أن الأغاني ترتبط ارتباطًا مباشرًا بعاصمة اليمن التاريخية صنعاء، فإنه يمكن سماعها في العديد من البلدات والقرى اليمنية. وفي الواقع، غالبًا ما تستحضر المجموعة الشعرية لهجات عامية من مختلف أنحاء البلاد، كما يعمد إلى استعارة الألحان التقليدية مؤدون في مجالات فنية أخرى، كالرقص القروي والموسيقى العصرية.

ومع أن اليمنيين يفتخرون للغاية بتقليد أغنية صنعاء، فقد تقلصت نسبة الحضور وبات موسيقيو اليوم يعمدون، رغم تزايد عددهم، إلى عزف حفنة من الأغاني القديمة يدخلونها في عروضهم قبل الانتقال إلى مقطوعات عصرية أكثر خفة. ولم يتبقَّ من الموسيقيين المسنين الذين حافظوا على شمولية تقليد أغنية صنعاء وعلى دقة أدائها سوى عدد ضئيل.

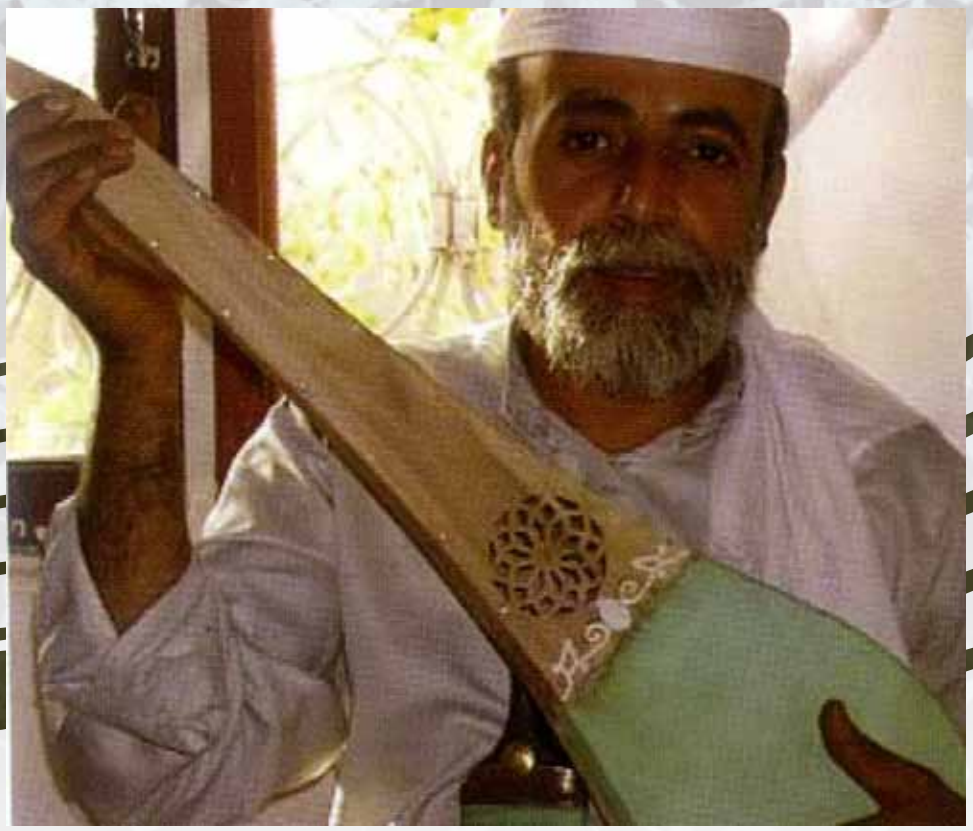

ويحمل القفص والجمالة والفيس والدبالة انها لضعت على بالة فتضاعت تقش مدرجها

وتشد مدرجها كلما دانيتي قرنت بالرقعة درهما وقطعة وقلت لها ان رغبت في المشوف المعلم

واشرت الى الدرهم فوجي بالسر المدهم وان ابيت ان تشرحي فخذي القطعة وابيرحي

قالت الي استملاض البدر التم والأبلج الهمر وقالت دع جدالك وبيل عما بدالك فاسطعا

طلع الشيخ وبلدته والشعر وناتج بردته فقالت ان الشيخ من أهل بزوج وهو الذي وشى